بعقبهما حمى الدق الا ان ما كان حدوثه منهما في الصدر فمداواته اسهل وخطره اقل ويمكن فيه البرء فاما ما كان منه في الرية فمداواته عسر جدا والخطر فيه شديد وقل من يسلم منه لاسيما الاحداث ومن كان في السل لان امر صاحبه يؤدي الى الدق والذبول في اكثر الامر والاسباب التي من اجلها صارت قرح الصدر اسهل برءا من قروح الرية اربعة واحدها ان الصدر عضو لحم ودمه اغلظ من دم الرية وقروحه يلتحم سريعا والرية لحمها سخيف ودمها رقيق فلذلك قروحها لا يكاد يلتحم بسهولة والثاني ان الادوية التي تحتاج اليها في مداوات القروح مجففة وموضع الرية بعيد عن الفم والمعدة فالدواء يحتاج في وصوله الى الرية ان يسلك ويمر في اعضاء كثيرة وهو لذلك يختلط برطوبات تلك الاعضاء فيضعف قوته في التجفيف فاذا وصل الى الرية لم ينفعها لانه لا يعمل فيها ما يحتاج اليه والثالث ان الرية دايمة الحركة واذا كانت مقروحة فالسعال دايم لينقي ما يحصل في القرحة من المدة فاذا كان الامر كذلك فان القرحة لا يلتحم بسبب كثرة حركتها وارتجاج السعال لهما لان العضو المتقرح يحتاج الى ان يكون هاديا ساكنا حتى يلتحم قروحه والرابع ان العروق التي في الصدر دقاق فاذا انفسخت كان فتحها صغير فيلتحم بسرعة وعروق الرية كبار فاذا انشقت كان شقهما كبير فيبطي التحامه فلهذه الاسباب صارت قرح الصدر اسهل برءا من قروح الرية واقل خطرا وقروح الرية اعسر برءا واعظم خطرا لاسيما ما كان حدوثه منهما عن خلط حاد ينصب اليها فيا كلهما فان هذا النصف منها لا علاج له ولا يتخلص صاحبه منه لان الرية في مثل هذه الحال تعفن وتفسد سريعا بسبب حدة الخلط فاما كان حدوثه منهما عن الاسباب الاخر التي ذكرناها فان صادفت القرحة في ابتداء حدوثها واستعملت مع صاحبها التدبير الموافق من الادوية والاغذية امكن ان يبرء صاحبها برءا تاما فاما متى صادفتها بعد زمان طويل فليس يكاد ان يبرء صاحبها منهما لكن يعالج بما يحفظ العلة لان يبقى على حالها ولا يتزيد ولا تطول مدة صاحبها واصلح ابتدى مداواة هذه العلة متى لم يكن حمى او كانت حمى حقيقة ساكنة ان يعطى صاحبها لبن الاتن او لبن النساء فان لم يحضر او ابت نفس العليل هذه الالبان فيعطى لبن الماعز الفتي الصحيح الجسم حين يحلب بعد ان يضع عليه القطن ويلقط منه ما يعلو من الزبد ويكون ما يعطى منه في كل يوم نصف رطل مع قرص الخشخاش والصمغ العربي والنشا والكثيرا مكى مثقال الى درهمين او مع بعض السفوفات التي ذكرناها في علاج المدة ويزاد صاحبه في كل يوم اوقية الى ان ينتهي الى رطل فانه نافع وان انت جعلت اللبن ادمه مع الخبز السميد انتفع به منفعة بينة ما لم يكن حمى ظاهرة ويعطى اللبن على هذه الصفة ماء بقلة الحمقا وماء البطيخ الهندي

والخيار مكى

والخيار مكى نصف رطل ومن لبن الماعز الفتي السن حين يحلب مثل الجميع ويصير في قدر برام نظيفة ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ويشرب منه فانه نافع لاصحاب السل ونفث المدة والدم فاما متى كانت الحمى ظاهرة قوية فينبغي ان لا يعطى صاحبها اللبن ويعطى قرص الخشخاش ممزوج بماء ويسقى ماء شعير المطبوخ فيه العناب والسرطانات النهرية المشقوقة الاجواف المغسولة بالماء والملح والرماد عسلا جيدا او يطعمون من لحمها مكبب على الجمر او مطبوخه اسفيدباج وينبغي ان يجتهد في تسكين السعال لئلا يمنع من التحام القرحة ويعطيه هذا السفوف فانه نافع من السعال والقرحة وصفة خشخاش ابيض عشرة دراهم صمغ عربي ونشا وكثيرا وطباشير ورب السوس مكى ثلثة دراهم بزر بقلة وخطمى وخبازى مكى خمسة دراهم لب حب السفرجل والقثا والخيار والقرع مكى سبعة دراهم يدق ناعما ويستف منه درهمين الى ثلثة ويشرب بعده شراب الخشخاش او شراب العناب او شراب النيلوفر ويعطى صمغ عربي قد بل بدهن بنفسج حتى ينشف الدهن ويجفف ويدق ناعما ويلقى عليه مثل نصفه سكر طبرزد ويستف منه في الاوقات ويعطى ايضا صاحب السعال ياخذ في فيه وصفة لب حب القرع والخيار والبطيخ والسفرجل مكى خمسة دراهم خشخاش وبزر بقلة مكى سبعة دراهم صمغ عربي ونشا وكثيرا وطباشير مكى ثلثة دراهم يدق ناعما ويلقى عليه مثل نصفه فانيذ خزايني ويعجن بلعاب حب السفرجل ويعمل حبا كبارا مفرطحا ويوخذ منه في الفم وقتا بعد وقت ويعطى الحسا المعمول بالنشا والخشخاش المرموس بالماء بصفو بسكر طبرزد ودهن لوز ويغذى بلحوم الفراريج والطواهيج متخذة بالماش المقشر اسفيدباج او باكارع الجدي او الحملان متخذة بالارز والماش والقرع والقطف والاسفاناخ والحساء بالاطرية في مرق الاسفيدباج وصفر البيض النيمبرشت وما يجري مجراه ويعطى هذا اللعوق وصفة عناب ثلثون سبستان كف زبيب طائفي عشرون درهما اصل السوس محكوك خمسة دراهم خشخاش ابيض عشرون درهما برسياوشان خمسة دراهم يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى ويرد الى القدر ويلقى عليه ربع رطل فانيذ خزايني وربع رطل سكر طبرزد ويطبخ بنار معتدلة حتى ينعقد ثم يلقى عليه لب حب القرع والسفرجل ونشا وكثيرا وصمغ عربي وخشخاش ابيض ولوز حلو مقشر يدق الجميع ناعما ويذر عليه ويعجن كاللعوق ويتناول منه وقتا بعد وقت قبل الغذاء او بعده ملعقة وينبغي ان ينظر مع ذلك فيما يسيل من الراس الى الصدر فان كان شيء من ذلك فاجتهد في منعه وذلك ان ينظر فان كانت القوة قوية فافصده القيفال واخرج له من الدم بحسب ما يحتمل القوة والسن والمزاج ثم ان كان يحتمل فاسهل طبيعته بفلوس خيار شنبر وترنجبين مرموس في طبيخ العناب والسبستان والزبيب والبنفسج وما شاكله او بلعوق

Copyright © King Saud University